[19] بن أبي طالب عليه أفضل الصلاة والسلام "وملائكة خلقتهم وأسكنتهم سماواتك، فليس فيهم فترة ولا عندهم غفلة، ولا فيهم معصية هم أعلم خلقك بك، ... ولا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول، ولا فترة الأبدان، لم يسكنوا الأصلاب ولم تضمّهم الأرحام" الحديث(1). 10 ـ إنّ لهم مقامات، ومراتب متفاوتة (ما منّا إلاّ له مقام معلوم وإنّا لنحن الصافّون وإنّا لنحن المسبّحون)(2) وكذلك نقرأ في الحديث المذكور عن الإمام الصادق (عليه السلام): "وإنّ ملائكة ركعاً إلى يوم القيامة، وإنّ ملائكة سجداً إلى يوم القيامة"(3). ولمزيد الإطلاع على أوصاف الملائكة وأصنافهم يراجع كتاب "السماء والعالم" من بحار الأنوار، أبواب الملائكة (المجلد 59 ـ الصفحات 144 ـ إلى 326) وكذلك نهج البلاغة الخطب (1 و91 ـ خطبة الأشباح ـ و109 و171). هل أنّ الملائكة بتلك الأوصاف التي ذكرناها، موجودات مجردة أم مادية؟ لا شكّ أنّ من غير الممكن أن تكون الملائكة بهذه الأوصاف من هذه المادّة الكثيفة، ولكن لا مانع من أن تكون أجساماً لطيفة الخلق، أجساماً فوق هذه المادّة المألوفة لنا. إثبات (التجرد المطلق) للملائكة من الزمان والمكان والجزئية، ليس بالأمر الهيّن، والوصول إلى تلك النتيجة ليس وراءه كثير فائدة، المهمّ هو أن نعرف الملائكة بالصفات التي وردت في القرآن والروايات الثابتة. وأنّها من الموجودات العلوية الراقية عند ا في مقامها ومكانتها، ولا نعتقد لها بغير مقام العبودية سبحانه، وأن نعلم بأنّ الإعتقاد بأنّها شريكة مع ا في أمر الخلق أو في العبادة كفر

---

1 ـ بحار الأنوار، ج59، ص175، ج6. 2 ـ الصافات، 164 ـ 166. 3 ـ بحار الأنوار، المجلد 59، صفحة 174 ـ حديث 4.